



الإجابة النموذجية في مقياس إبستمولوجيا التربية

السؤال الأول (8 نقاط): كيف تؤثر التصورات الإبستمولوجية المختلفة (حول طبيعة المعرفة وطرق بنائه) على الممارسة التربوية من حيث تحديد المناهج، وأدوار المعلم والمتعلم، وآليات التقويم؟ وهل يمكن للتربية أن تكون محايدة إبستمولوجياً؟

الإجابة: تمثل العلاقة بين الإبستمولوجيا والتربية علاقة جوهرية وأساسية، حيث لا يمكن فصل عملية التربية والتعليم عن السؤال المركزي للإبستمولوجيا: "ما هي المعرفة؟ وكيف نكتسبها؟". إن المنظور الذي نتبناه حول طبيعة المعرفة ومصادرها وشرعيتها يحدد بشكل عميق الغايات والمناهج والعلاقات البيداغوجية داخل الفضاء التربوي. الإبستمولوجيا هي فرع من فروع الفلسفة يهتم بالمعرفة. إنها دراسة طبيعة المعرفة والتبرير، وعقلانية الاعتقاد. وهناك الكثير من الخلاف حول ماهية أنواع المعرفة المختلفة بالضبط لدرجة أنه لا توجد "قائمة رئيسية" متفق عليها. وذلك لأن المعرفة فلسفية بحتة؛ تمتد المناقشات لقرون، وتحل الحجاج محل الحقائق، ولكل شخص رأي مختلف حول ما هو معرفة وما ليس معرفة.

النموذج الوضعي والتربية التقليدية

مصدر المعرفة: العلم والتجربة هي المصدر الوحيد للمعرفة الموثوقة، المعلم والكتاب المدرسي هما ممثلا المعرفة العلمية "الجاهزة" والموثوقة

طبيعة المعرفة: موضوعية، ثابتة، ومطلقة. يوجد "حقيقة" واحدة المعرفة جاهزة، نهائية، ومقدسة، يتم تقديمها للطلاب كمسلمات لا تقبل النقاش

طرق التقييم: القياس، التكميم، والتعميم، الامتحانات، الدرجات، والتعميم. يتم قياس مخرجات التعلم بشكل كمي لتصنيف الطلاب

الدور: المعلم هو السلطة المطلقة في الصف، وهو المقياس الموضوعي للصواب والخطأ

النموذج البراغماتي والتربية التقدمية: الإبستمولوجيا عن ديوي ليست تمثيلاً للواقع بل هي أداة لحل المشكلات، الحقيقة متغيرة ومتراصة مع التجربة. المعرفة تُبنى من خلال التفاعل مع البيئة. ويتمثل إنعكاسها التربوي في تبني التربية التقدمية أو "بيداغوجيا المشروع". المتعلم هو محور العملية التعليمية ("learning by doing") المدرسة مجتمع مصغر. المنهج يركز على

اهتمامات المتعلم وحاجاته وعلى المشكلات الحياتية. دور المعلم هو التوجيه وتنظيم بيئة التعلم. التقييم يكون عملياً ويركز على المهارات والقدرة على التكيف.

1. النموذج البنائي الاجتماعي والتربية الحديثة: الإستمولوجيا عند كل من بياجيه وفيغوتسكي تُبنى بشكل نشط من قبل الفرد (البنائية) وفي سياق اجتماعي ثقافي (البنائية الاجتماعية). لا توجد معرفة موضوعية مطلقة، بل هي تمثيلات بينها العقل عبر التفاعل مع العالم والآخرين. وتظهر إنعكاسها التربوي في بيداغوجيا المشاريع، التعلم التعاوني، والتعلم النشط. فالفصل هو فضاء للحوار والتفاوض حول المعنى. المعلم منظم وميسر للتفاعلات الاجتماعية التي تؤدي إلى بناء المعرفة. والمنهج مرن ويعطي أهمية للسياق. التقييم يكون تكوينياً يراقب عملية البناء وليس فقط المنتج النهائي. النموذج النقدي والتربية النقدية: تظهر إستمولوجية باولو فراير أن المعرفة ليست بريئة، بل هي مرتبطة بالسلطة والأيدولوجيا. وظيفة المعرفة هي تحرير الإنسان من أشكال الهيمنة والوعي الزائف. ويظهر إنعكاسها التربوي من خلال تبني "بيداغوجيا المقهورين" لأن التربية هي فعل سياسي يهدف إلى التحرر. العلاقة بين المعلم والمتعلم أفقية وحوارية. المنهج يطرح قضايا اجتماعية حقيقية لإثارة الوعي النقدي. الهدف ليس فقط تعلم القراءة والكتابة، بل "قراءة العالم" ونقده. الإستمولوجيا توفر منظوراً ثاقباً للنظر إلى التعليم. فمن خلال دمج الإستمولوجيا في ممارسات التعليم والتعلم، يُمكن للمعلمين خلق تجارب تعليمية تفاعلية وذات مغزى تُعزز التفكير النقدي والتعلم مدى الحياة. وبينما نواصل التعمق في العلاقة بين الإستمولوجيا والتعليم، سنكتشف بلا شك طرقاً جديدة لتحسين التعليم والتعلم في القرن الحادي والعشرين.

إن الإستمولوجيا ليست مجرد نظرية فلسفية، بل هي القلب النابض لأي إصلاح تربوي يسعى لتمكين المتعلم في عالم متغير، فهي الدماغ المفكر، الذي يخطط للعملية التعليمية، في حين أن التربية هي الذراع المنفذ، التي تجعل نظريات المعرفة الحية في عقول الأجيال.

لا يمكن الفصل بين نقل المعرفة عن طبيعة هذه المعرفة ذاتها، إذ إن الأساس الفكري للتربية يقوم من خلال الإستمولوجيا التي تحدد ما هو "مهم" وما هو "حقيقي" في محتوى التعليم. بالإضافة إلى كونها تقوم بتوجيه الممارسات التعليمية، فالتربية هي التطبيق العملي للإستمولوجيا، فكل نظام تربوي يستند سواء كان ظاهرياً أو ضمناً إلى نظرية معينة في الإستمولوجيا.

السؤال الثاني (6 نقاط):

إيفان إيش	إدغار موران	بيار بورديو	المحور
- اللامدرسية (Deschooling). - نقد احتكار المدرسة للمعرفة. - المعرفة حرة ومتاحة للجميع.	- فكر التعقيد (La pensée complexe). - ربط التخصصات والمعارف. - المعرفة ككل متكامل.	- سوسيولوجيا انعكاسية. - نظرية الهابitus، رأس المال الثقافي، العنف الرمزي. - المدرسة أداة لإعادة الإنتاج الاجتماعي.	المفهوم الإيستيمولوجي
- مؤسسة سلطوية تحتكر المعرفة. - تفرض التعليم الإلزامي وتقولب الأفراد. - تحول التعليم إلى سلعة استهلاكية.	- تعليم مجزأ وتخصصي ضيق. - يغيب عنه الربط بين المعارف. - لا يعلم التفكير النقدي أو التعامل مع التعقيد.	- تعيد إنتاج التفاوتات الطبقية. - تركز الهيمنة الثقافية للطبقة المسيطرة. - تقدم "دمقرطة وهمية".	نقد المؤسسة التعليمية
- إلغاء المدرسة التقليدية. - بناء شبكات تعليمية مفتوحة. - مصادر المعرفة: أشياء، نماذج، أقران، راشدين.	- إصلاح التعليم عبر "التربية الشاملة". - تعليم التفكير المعقد والفهم والمواطنة العالمية. - ربط المعارف بالتحديات الإنسانية الكبرى.	- لا يقدم بديلاً جذرياً. - يدعو لكشف آليات إعادة الإنتاج. - إصلاحات لتقليل التفاوتات الطبقية.	البدائل المقترحة

لِسؤال الثالث (6 نقاط): يعكس الفعل التربوي والنماذج المدرسية المختلفة مبادئ السوسيوتربوية من خلال الإستجابة للتنوع الثقافي والاجتماعي واحتياجات المتعلمين. أذكر فعل تربوي أو نموذج مدرسي عملي يوضح هذه الرؤية؟
الإجابة: إختيار إحدى هاته النماذج التربوية أو الأفعال التربوية وشرحها:
الأفعال التربوية

❖ نموذج التعلم التعاوني القائم على المشاريع المجتمعية

❖ نموذج دمج التراث والهوية في المنهج الدراسي

❖ نموذج إشراك المدارس في تنظيم الفعاليات الثقافية

نماذج المدرسية في ضوء السوسيوتربوية:

❖ مدارس مونتييسوري: تطبق فلسفة مونتييسوري في فصول متعددة الأعمار مع مواد تعليمية محددة.

❖ مدارس البكالوريا الدولية: (IB) تطبق منهج الـ IB العالمي بجميع متطلباته.

❖ المدارس الافتراضية: (Online Schools) نموذج مدرسي يقوم بالكامل عبر الإنترنت.

❖ مدارس الدمج: (Inclusive Schools) نموذج مدرسي مصمم لدمج الطلاب من ذوي الاحتياجات المختلفة مع أقرانهم.